ومطابقته بالتصديق واما الوجود اللفظي فهو السادس
وكمال ايمان العوام هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان
والعمل بالاركان فان ايمان الخواص [illegible] النفس عن الدنيا
وسلوك طريق العقبى وشهود القلب مع المولى وايمان خواص
الخاص ملازمة الظاهر والباطن في طاعة الله وانابة الخلق
الى الفناء في الله واخلاء السر للبقاء بالله رزقنا الله و
ملائكته جمع ملائك واصله مالك بتقديم الهمزة من الالوكة
وهي الرسالة قدمت اللام على الهمزة وحذفت الهمزة بعد
نقل حركتها الى ما قبلها فصار ملك ولما جمعت ردت الهمزة
وقيل قلبت الفا وقدمت اللام وجمع على فعائل كشمال و
شمائل ثم تركت همزة المفرد لكثرة الاستعمال والقيت
حركتها الى اللام والتاء لتأنيث الجمع او مزيدة لتأكيد معناه
اطلقت بالغلبة على الجواهر العلوية النورانية المبرات عن
الكدورات الجسمانية وهي وسائط بين الله وبين انبيائه
وخاصة اصفيائه وقال بعضهم اجسام لطيفة نورانية
مقتدرة على تشكلات مختلفة يجوز عليهم الصعود والنزول
والتسبيح لهم بمنزلة النفس منا فمشقة التكليف منفية
عنهم والمعنى تعتقد بوجودهم تفصيلا فيما علم اسمه منهم ضرورة
كجبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واجمالا في غيرهم وانهم
عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان منهم كراما كاتبين
وحملة العرش المقربين وان لهم اجنحة مثنى وثلاث
ورباع وانهم منزهون عن وصف الانوثة والذكورة واما
كون الرسل افضل منهم او هم فلا يجب اعتقاد احدهما فانها
المسألة ظنية فان قلت ما الموجب لدخول الايمان بها في
مفهوم الايمان الصحيح مع ان المقصود بالذات معرفة المبدأ
والمعاد فاجيب بان الناس ينقسم الى فطن يدرك المعقول
كالمحسوس ويدرك الغائب كالشاهد وهم الانبياء والى
من الغالب عليهم متابعة الحس ومتابعة الوهم فقط

فعند [illegible] الخلايق فلا بد لهم من نوع يدعوهم الى الحق
ويزودهم عن الرين في الحظة ويكشف لهم الغيبات ويجلو
عن عقولهم الشبهات وما هو الا النبي المبعوث لهم
الامر وهو وان كان يشتعل الزيت يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار يحتاج الى نور يظهر له الغائب وهو الوحي
والكتاب ولذلك سمي القرآن نورا ولا بد له من حامل وموصل
وهو الملك المتوسط واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى
من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فالمرء
لا يصير مؤمنا الا اذا تعلم من النبي ما يحقق بارشاد الكتب
الواصل اليه بتوسط الملك ان له الها واجب الوجود فائض
الجود الى غير ذلك مما يثبت بالشرع وكتبه اي وتعتقد بوجود
كتبه المنزلة على رسوله تفصيلا فيما علم يقينا كالقرآن
والتورية والزبور والانجيل واجمالا فيما عداه وانها
منسوخة بالقرآن وانه لا يجوز عليه النسخ ولا التحريف الى
قيام الساعة لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحايف
نزلت على ادم وخمسون على شيث وثلاثون على ادريس
وعشرة على ادم والاربعة السابقة وافضلها القرآن
ورسله بان تعرف انهم بلغوا ما انزل اليهم وانهم معصومون
وتؤمن بوجودهم فيمن علم بنص او تواتر تفصيلا وفي غيرهم
اجمالا وهذا الحديث يدل على ترادف الرسول والنبي فانه
كما يجب الايمان بالرسل يجب بالانبياء وعن الامام احمد
عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدة
الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا انتهى وهو ظاهر في التغاير
وعلى الجمهور في الفرق بينهما بان النبي انسان بعثه الله
ولو لم يؤمر بالتبليغ والرسول من امر به فكل رسول نبي و
عكس فلعل وجه التخصيص ان الرسول هو المقصود
بالذات في الزمان من حيث انه مبلغ وان الايمان بالانبياء

Copyright © King Saud University